أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة

إعداد
بشائر امبارك مبرك اللقماني

إشراف
الأستـــــــاذ الـــــــدكـتور/ فريد بن علي يحيى الغامدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية- جامعة أم القرى

المستخلص

أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة. تم اختيار معهد الأمل للصم الحكومي بحي الزاهر بمكة المكرمة وهو مجمع يضم كافة المراحل الدراسية، وتم اختيار عينة الدراسة من الصف الثاني متوسط بطريقة قصدية وتكونت العينة من (١٢) طالبة، وقد طُبِّق برنامج الوسائط عليهن (الصور الثابتة، والمتحركة (الفيديو)، والنصوص، والصوت) وقياس تحصيلهن عن طريق الاختبار التحصيلي - الذي أعدَّته الباحثة- قبلياً وبعدياً. وقد أُجريت المعالجات الإحصائية لاختبار فروض الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام معامل ويلكوكسون لاختبار ت لعينتين مترابطتين لقياس درجات تحصيل المجموعة في الاختبار القبلي والبعدي.

وأسفرت نتائج الدراسة أن:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر في مقرر الفقه لصالح التطبيق البعدي بعد ضبط الاختبار قبلياً.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم في مقرر الفقه لصالح التطبيق البعدي بعد ضبط الاختبار قبلياً.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P ≤٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق في مقرر الفقه لصالح التطبيق البعدي بعد ضبط الاختبار قبليا.
٤. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) لصالح التطبيق البعدي بعد ضبط الاختبار قبليا.

وقد انتهَت الدراسة بمجموعة من التوصيات، منها: زيادة الاهتمام بمجال الصم ومعلمات الصم وتدريبهم على لغة الاشارة بشكل جيد، كما توصي بتوفير التسهيلات الفنية اللازمة والاهتمام بمجال الوسائط المتعددة وعمل دورات تدريبية في ذلك.

Abstract

The impact of a multimedia-based program on the academic attainment of the Deaf schoolgirls in Al-Amal Institute in the jurisprudence curriculum of the intermediate education, The aim of the study is to identify the impact of a multimedia-based program in the academic attainment of the Deaf schoolgirls in Al-Amal Institute in the jurisprudence curriculum of the intermediate education, To achieve this objective, the study adopted the experimental approach, based on semi-experimental design with one group ,Al-Amal governmental Institute for the Deaf was selected in Al Zaher district in Makkah Al Mukarramah. It's an institute that comprised all the academic grades, The sample of the study was chosen from the second grade of the preparatory education in an intentional manner. The sample consisted of (12) female schoolgirl. The media program was applied to them (fixed and mobile images, videos, texts and sound), their academic attainment was measuredby the achievement test - prepared by the researcher –pretestand posttest, the statistical treatments to test the hypotheses of the study using arithmetic averages, standard deviations, and the use of the Wilcoxon test to the T-test for two related samples to measure the attainment degree of the group in the pretest and the posttest.

The results of the study showed that:

1- There is a statistically significant difference at the level of ($P \leq 0.05$) between the average grades of the schoolgirls of the study sample in the pretest and the post test of the academic attainment at the level of memory in the jurisprudence curriculum in favor of the posttest after examining the pretest.

2- There is a statistically significant difference at the level of ($P \leq 0.05$) between the average grades of the schoolgirls of the study sample in the pretest and the posttest of the academic attainment test at the understanding level in the jurisprudence curriculum in favor of the posttest after examining the pretest.

3- There is no statistically significant difference at the level ($P \leq 0.05$) between the average grades of the schoolgirls of the study sample in the pretest and the posttest of the academic attainment test at the level of application in the jurisprudence curriculum after the pretest ..

4- There is a statistically significant difference at the level of ($P \leq 0.05$) between the average grades of the schoolgirls of the study sample in the pre and post-applications for the total score of the academic attainment test in the jurisprudence curriculum at the three cognitive levels (remembering, understanding, applying) in favor of the posttest after examining the pretest.

The study concluded with a set of recommendations, including: to increase attention to the deaf and Deaf teachers and well training them in the language of the signal, and it recommends providing the needed technical facilities and to pay more attention to the field of multimedia and give training courses in that field.

Keywords: Multimedia, Deaf Schoolgirls, Academic attainment.

مقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، التربية الإسلامية ضرورية في تكوين السلوك، وبناء الأجيال نحو تحقيق الأهداف السامية لخلق الإنسان، قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات:٥٦)، فالإنسان دائمًا بحاجة إلى الشريعة الإسلامية المرتبطة بإيمانه المطلق الذي لا تشوبه شائبة، فكثرة المذاهب والتيارات، والتطلع لملاحقة الحضارة الحديثة، وما يشيع من جرائم وانحرافات، مردها ضعف الوازع الديني، وتدعو إلى أهمية تدريس التربية الإسلامية.

وتعد التربية الإسلامية النظام التربوي الذي فرضه الله -تعالى- على المسلمين؛ كي يربوا أولادهم وبناتهم عليه دون الأنظمة التربوية الأخرى، كما أنها هي النظام التربوي الذي افترضه الله -سبحانه وتعالى- على القائمين على العملية التربوية والتعليمية بجميع مؤسساتها؛ ليعملوا على تحقيق أهدافها. (الدعيلج، ٢٠٠٦م، ص٢٤)

وترتبط بمدارس ومعاهد الأمل مناهج وخطط دراسية، وعناصر ومكونات للعملية التعليمية والتربوية؛ لذلك يعتبر المنهج المدرسي لأي فئة من فئات المتعلمين صورة تطبيقية ، أو منطلقات فكرية موجهة للنظام؛ ولذلك خصص نظام تعليمي، وخطط دراسية للدراسة بمعاهد الأمل للصم، مقسمة على مراحل التعليم الأساسي، فالمرحلة الإعدادية مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويقبل بها من أتموا الدراسة بالمرحلة الابتدائية بمعاهد الأمل، حيث يعطى بعد نجاحه شهادة إتمام الدراسة الإعدادية. (اللقاني والقرشي، ١٩٩٩م، ص٤٢)

ومع تطور المناهج تطورت التقنيات التعليمية تطورًا ملحوظًا، فقد أصبحت عنصرًا رئيسًا في تطوير العملية التعليمية، حيث يهدف ذلك التطوير إلى الوصول بعملية التعليم إلى أقصى حدود ممكنة من الفاعلية والمرونة، إذ إن

العالم يعيش تطورًا علميًّا وتكنولوجيًّا كبيًرا، مما كان له التأثير على جميع جوانب الحياة، حيث أصبح التعليم مطالبًا بالبحث عن أساليب ونظم ووسائط تعليمية جديدة لمواجهة زيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة، فظهرت اتجاهات حديثة في منظومة تكنولوجيا التعليم، كالكمبيوتر والإنترنت والوسائط المتعددة. (سالم، ٢٠١٠م، ص٢٨١)

وقد حثت العديد من الدراسات على ضرورة تشجيع استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي، ومنها دراسة أبو شقير وحسن (٢٠٠٨م) التي أوصت بضرورة توظيف البرمجيات القائمة على الوسائط المتعددة التي تم إنتاجها والاستفادة منها في المدارس، ودراسة عطار (٢٠١٦م) التي أوصت باستخدام الوسائط المتعددة في تدريس المواد المختلفة لما له من أثر فعال في تحسين القدرة على اكتساب المعلومات وتبصير المعلمين والمعلمات بالمنهج وتدريبهم على الكيفية التي تتحقق بها الأهداف باستخدام الوسائط المتعددة والأساليب الحديثة في التعليم.

تحديد مشكلة الدراسة:

إن التربية الإسلامية تتضمن الكثير من المفاهيم والموضوعات والأحكام المرتبطة بالحياة اليومية فعلى الإنسان معرفة هذه الأحكام والسلوكيات الإسلامية إضافة للمعارف والقيم التي يتعلمها من خلال تفاعله مع بيئة التعلم، وغالباً ما تقدم المعلومات للمتعلمين بطرق مختلفة غير واضحة في موضوعات تتطلب بطبيعتها شروحاً إيضاحية لأنواع متعددة من المهارات ولخبرة الباحثة بلغة الإشارة وإختلاطها بفئة الصم في الحياة الاجتماعية رأت ضعف في فهم الصم لبعض الأحكام الشرعية مما دعاها للاطلاع على الأدبيات المختلفة التي كشفت عن ضعف التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصم فتحددت مشكلة الدراسة في عدة أمور كضعف التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، وكذلك عدم مراعاة إتباع معايير محددة لإنتاج وتصميم الوسائط المتعددة للطالبات الصم، فمن الدراسات التي عُنيت بموضوع الصم وتحصيلهم الدراسي دراسة دواليبي

(Dowaliby,1999) التي توصلت إلى ضعف تحصيل الصم في القراءة أدى إلى وجود تأثير في طريقة تدريسهم ولا بد من معينات لرفع تحصيلهم، ودراسة باسينغ (Passing, 2000)، التي توصلت إلى وجود مشاكل في تحصيل الصم وحاجتهم إلى طرق مختلفة لتدريسهم، ودراسة محمد (٢٠٠٧م) التي توصلت إلى وجود مشكلات مرتبطة بالتحصيل لدى الصم بسبب معاناتهم من تأخر نموهم اللغوي وعدم ملاءمة طرق التدريس المتبعة لتنمية المفاهيم الموجودة داخل المقررات الدراسية ، ودراسة كليب (٢٠١٢م) التي توصلت إلى أن الصم يعانون من ضعف شديد في التعبير بلغة عربية سليمة مما أدى إلى ضعف استيعابهم للدروس والقواعد المختلفة، ومن الدراسات التي عُنيت بتصميم البرمجيات التعليمية للصم والاهتمام بمواصفاتها التربوية دراسة عنان (٢٠٠٥م)، التي توصلت إلى أنه ينبغي الاهتمام باستخدام الوسائل البصرية التي تخاطب حاسة البصر لدى الصم وضرورة توفر الصفات التربوية المؤهلة لتصميم البرامج الكمبيوترية المتعددة، ودراسة هاسلبرينغ وغلاسر (Hasselbring&Glaser,2000)، التي أكدت على فاعلية الوسائط المتعددة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع مراعاة إتباع المعايير المحددة لإنتاج وتصميم الوسائط المتعددة.

كذلك مما يقوي الدافع لدى الباحثة للقيام بالدراسة الحالية: ما أكدته توصيات المؤتمرات والندوات العلمية التي نادت بالإمكانات الكبيرة التي من الممكن أن تستغل للارتقاء بمستوى العملية التعليمية من ذلك ما أوصى به البلاونه والشرمان في مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطوير الأداء في المؤسسات التعليمية المنعقد في أكتوبر (٢٠١٣م) بعمّان بضرورة الاستفادة من الوسائط المتعددة لما لها من إمكانات كبيرة للارتقاء بمستوى التعليم والتأثير على تعلم الطلاب والطالبات، كما أوصى أبو موسى في المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة المنعقد في أبريل (٢٠١١م، ص٨٠) في الأردن بإجراء دراسات متعلقة بالتعلم باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات متخصصة في موضوعات متخصصة.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة الحاسوبية لتدريس الطالبات الصم في التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟
٢. ما أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة الحاسوبية لتدريس الطالبات الصم في التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟
٣. ما أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة الحاسوبية لتدريس الطالبات الصم في التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟
٤. ما أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة الحاسوبية لتدريس الطالبات الصم في التحصيل الدراسي عند مجموع المستويات المعرفية الدنيا: (التذكر، الفهم، التطبيق) لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟

فروض الدراسة

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P \geq ٠.٠٥$) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر في مقرر الفقه بعد ضبط الاختبار قبلياً.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم في مقرر الفقه بعد ضبط الاختبار قبلياً.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق في مقرر الفقه بعد ضبط الاختبار قبلياً.
٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه بعد ضبط الاختبار قبلياً.

الإطار النظري

المبحث الأول: الفقه في المرحلة المتوسطة

تميزت الأمة المحمدية باستنباط وتدوين أحكام الشريعة الإسلامية من مصادرها الشرعية: كتاب الله، وسنة نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- وإجماع الأمة، والقياس الصحيح، قال تعالى (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمرِ مِنكُم فَإِن تَنَزَعتُم فِي شَئٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُم تُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَ اليَومِ الأَخِرِ ذَلِكَ خَيرٌ وَأَحسَنُ تَأوِيلاً) (النساء:٥٩)، فجاء هذا الفقه جامعًا حاويًا لمتطلبات الأمة في العبادات، والمعاملات، والأحوال الشخصية والجنائية والتجارية، إلى غير ذلك من متطلبات الحياة، والاشتغال بالفقه من أعظم الوظائف العلمية التي ترفع مكانة صاحبها، وتعلي قدره.

أهداف تدريس الفقه:

تعريف الهدف التربوي: عرفه بلوم وكراثوول وماسيا (في فلاته ١٤٢٩ه) بأنه: "الصياغة الواضحة للطرق التي يتوقع أن تحدث تغييرًا في

الطلبة عن العملية التربوية، أي الطرق التي ستؤدي إلى التغيير في تفكيرهم ومشاعرهم وأعمالهم". (ص١١٧)

وتعرف الباحثة الهدف إجرائياً بأنه: وصف للتغيرات السلوكية التي تطرأ على الطالبات بعد مرورهن بخبرة تعليمية أثناء تدريسهن وحدة أحكام الحج والعمرة.

قد عُني القائمون على أمر المناهج في المملكة العربية السعودية من قِبَل وزارة التعليم، المتمثلة في الإشراف التربوي بتحديد الأهداف العامة لتدريس مقرر الفقه في المرحلة المتوسطة، بحسب وثيقة تدريس مواد العلوم الشرعية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ، ص١٤٥)، والتي كان من أهم ما ورد فيها:

١. أن تتربى الطالبة على محبة تعلم الأحكام الشرعية وتعليمها والعمل بها.
٢. أن تحذر الطالبة الجهل بالأحكام الشرعية ويدرك مفاسده.
٣. أن تتربى الطالبة على مراقبة الله عز وجل في كل أعماله.
٤. أن تتيقن الطالبة أن العمل بأحكام الشرع يحقق السعادة في الدنيا والآخرة.

المبحث الثاني: الوسائط المتعددة

لمحة تاريخية عن الوسائط المتعددة:

ارتبط مفهوم الوسائط المتعددة منذ ظهوره بالمعلم عندما كان يقوم بعرض الوسائط المتعددة لتحقيق التكامل والتفاعل بينهما، حيث كانت النظرة القديمة للوسائط المتعددة تتمثل في استخدام المعلم والمعلمة لأكثر من وسيلة تعليمية في الموقف التدريسي، ثم تطورت هذه النظرة مع صناعة الحاسب الآلي وأمكن تحقيق التكامل بين مجموعة من الوسائط باستخدام الحاسب، كما أمكن إحداث التفاعل بين المتعلم وهذه الوسائط وزاد انتشار واستخدام الوسائط

المتعددة في القرن العشرين، وفي السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين ارتبط استخدام تلك الوسائط بالحاسب الآلي، ولم يقتصر استخدام الحاسب على عرض برنامج الوسائط المتعددة بل على تصميم وإنتاج المواد المختلفة من صور ثابتة ومتحركة ونصوص ولقطات فيديو شاشة واحدة من خلال جهاز الحاسب، ونتيجة للتطورات السريعة في مجال الحاسب أصبح من الممكن إحداث تكامل بين مجموعة من الوسائط، وذلك من خلال الإمكانيات الهائلة لهذا الجهاز محدثا عنصر التفاعل بين هذه الوسائط. (سالم، ٢٠١٠م، ص٣٥١).

وقد أثار ظهور الوسائط المتعددة جدلًا بين المعلمين والمعلمات، بين الموافقة والمعارضة ويقوم على أساس أن التكنولوجيا يمكن أن تحل محل المعلم، حيث إن الوسائط المتعددة نشأت في وقت مبكر – نسبيًا – عام ١٩٧٨م عندما تنبأ (نيكولاس) وهو عالم في معمل الوسائط بوظيفة الإذاعة والنشر وصناعة الحاسب باعتبارها ستكون أحد أهم اتجاهات تكنولوجيا الاتصالات ومن اليوم أصبحت هذه الرؤية حقيقية وأمرًا واقعًا، و الوسائط المتعددة تجعل في المادة التعليمية محاكاة أكثر من أي شيء آخر، وعلى ذلك فإن أي نظام تعليمي لا يمكنه تجاهل هذه الوسائط وإلا تخلف عن روح العصر ومستحدثاته. (Bunzel. M & Moris. S,1992, pp. 1-12).

مما سبق يتضح لنا أن الوسائط المتعددة تتكون من مجموعة من العناصر المتداخلة فيما بينها بحيث تتضمن المادة العلمية المراد طرحها بواسطته بصورة تفاعلية ومتكاملة.

مميزات استخدام الوسائط المتعددة:

للوسائط المتعددة مميزات تربوية عديدة ومهمة يُستفاد منها في مجال التعليم منها ما أشار إليه كلٌ من عطار وكنسارة (٢٠١٣م، ص٣٤٧) ، وسليم (٢٠٠٩م، ص٢٩) :

١. تزويد المتعلمات ببيئة مشبعة بالوسائط التعليمية التي تساعد على توحيد المعلومات مع تنوع مصادرها.
٢. تتيح للمعلمة فرصة التفاعل مع المعلومات المقدمة عن طريق الوسائط المتعددة التي تعرض على الشاشة في نفس الوقت وذلك من خلال التحكم في السرعة والمسار والتتابع وكمية المعلومات التي تحتاجها المتعلمة.
٣. تعمل على إثارة اهتمام الطالبات عن طريق تقديم أشكال متنوعة من الوسائط بهدف توضيح فكرة أو مفهوم واحد في إطار واحد بصورة منظمة.

خطوات إنتاج المادة التعليمية في الوسائط المتعددة:

قبل تطبيق البرنامج أو استخدام الوسائط المتعددة في التعليم يجب التطرق إلى خطوات إنتاج المادة التعليمية، وبشكل عام ذكر كل من حسن وأبو شقير (في الحساني، ٢٠١٢م، ص٤٢) أن عملية إنتاج المادة التعليمية باستخدام الوسائط المتعددة تمر بعدة خطوات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- التخطيط أول خطوة من خطوات إنتاج المادة التعليمية ويشمل التخطيط ما يلي:

١. التفكير والتحليل قبل عملية الإنتاج.

٢. العناصر الأساسية التي يجب تصورها.
٣. الفئة المستهدفة التي ستطبق عليها المادة المنتجة.
٤. المعدات المستخدمة من مواد وبرمجيات.
٥. المحتوى من صور وأفلام ونصوص وصوت.

- تجميع العناصر لإتمام البرنامج.
- التصميم والإنتاج ويحتوي على ما يلي:

١. تصميم واجهة العرض.
٢. التناسق والتناغم في عرض المعلومات.
٣. وضع المحتوى داخل الهيكلة المصممة.
٤. إخراج العمل بشكله النهائي.

المبحث الثالث: تدريس الصم.

حظيت الفئات الخاصة بالرعاية والاهتمام من حكومتنا الرشيدة- حفظها الله – مما جعلها تتصدر الريادة العالمية في مجال التربية الخاصة متطلعة لكل ما من شأنه أن يسهم في تعليم وتربية هذه الفئة بالأساليب الحديثة والفعالة، فقدمت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية رعايتها لعامة الطلاب والطالبات ضمن نظم تربوية وتعليمية متعددة الأساليب، وبهدف رفع فاعلية التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمت المملكة ببرنامج تدريس الصم في مدارس التعليم العام ومعاهد الأمل لتقديم الخدمة التربوية المناسبة.

التصنيف التربوي للصم وضعاف السمع واحتياجاتهم التربوية:

يستند هذا التصنيف إلى الربط بين درجة الإصابة بفقدان السمع وأثرها على فهم وتفسير الكلام وتمييزه في الظروف العادية، وعلى نمو المقدرة الكلامية واللغوية، وما يترتب على ذلك من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة وبرامج

تعليمية لإشباع هذه الاحتياجات، ويميز التربويين بين فئتين من المعاقين سمعيًا هم الصم وضعاف السمع (القريطي ٢٠٠١م، ص٣١٦)

- الأصم: ويقصد به الفرد الذي يعاني من عجز سمعي (٧٠) ديسبل فأكثر - (الديسبل وحدة لقياس درجة فقدان السمع) – لا يمكنه من الناحية الوظيفية من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية، وبالتالي يعجز عن التعامل بفاعلية مع مواقف الحياة الاجتماعية، حتى مع استخدام معينات سمعية مكبرة للصوت.
- ضعيف السمع: وهو الفرد الذي يعاني من صعوبات أو قصور في حاسة السمع يتراوح مابين (٣٠) وأقل من (٧٠) ديسبل، ويمكنه الاستفادة من المعلومات المنقولة في صورة لغة منطوقة، وذلك باستخدام المعينات السمعية المناسبة لحالة السمع المتبقي لديه. (البسطامي وفتيحة ٢٠١٦م، ص ص ٣٠٦-٣١١).

معهد الأمل للصم:

تلعب البيئة التعليمية دوراً هاماً في مجال تربية وتعليم المعاقين سمعياً، لذلك فإن التوجهات الحديثة في تربية المعاقين سمعياً تتفق على أن المعاق سمعياً له قدرات وإمكانات لا تقل عن الشخص العادي، في ضوء توافر بيئة تعليمية تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، لذلك خُصصت لهم معاهد تمسى بمعاهد الأمل ليدرسوا بها جميع المراحل الدراسية في التعليم العام، ونظراً لأن التعليم بمعاهد الأمل يعتمد بشكل كبير على التعليم الفردي، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجهها المعلمة لجذب انتباه الطالبات الصم إليها أثناء الشرح، فقد تطلب ذلك قلة كثافة الفصول بمعاهد الأمل للصم، لكي تكون عملية التدريس أكثر فاعلية وإيجابية، وفي الوقت الذي يتزايد فيه أعداد الطالبات المعاقين سمعياً يضطر المسئولين إلى تخطي الحد الأقصى لكثافة الفصول،

وهو ما ينعكس بالسلب على مخرجات العملية التعليمية بصفة عامه. (اللقاني والقرشي، ١٩٩٩م، ص٤٥).

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي القائم على استخدام التجربة في اختبار الفروض، وقد اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لمعرفة أثر المتغير المستقل (برنامج الوسائط المتعددة) على المتغير التابع (التحصيل عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا) نظرًا لأن معهد الأمل هو المعهد الوحيد بمكة المكرمة، واختارت الباحثة الصف الثاني متوسط لوجود فصل واحد لكل مرحلة دراسية حيث تم تدريسهن بعض دروس الفقه (وحدة أحكام الحج والعمرة) باستخدام الوسائط المتعددة (المتغير المستقل) كطريقة تدريس، ومن ثم قياس تحصيلهن (المتغير التابع) عن طريق نتائجهن في الاختبارين القبلي والبعدي.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة في دراستها أداة الاختبار التحصيلي بعد إعداده بالطرق العلمية الصحيحة، في ضوء مستويات بلوم المعرفية الدنيا (التذكر- الفهم- التطبيق) ومن ثم قياس صدقه وثباته.

إجراءات تطبيق الدراسة

١. بعد وضع الاختبار في صورته النهائية، وأصبح جاهز للتطبيق استأذنت الباحثة إدارة التعليم بمكة المكرمة للقيام بعملية التطبيق.
٢. توضيح أهداف الاختبار، وبيان أهميته والفائدة المرجوة منه: كما يُبين للطالبات بأن إجاباتهن ستُعامل بسرية تامة وأن لا علاقة لتحصيلهن

على هذا الاختبار بنتائجهن في التحصيل المدرسي، كما وضحت الباحثة لهن طريقة الإجابة من خلال التعليمات المضمنة في الاختبار.

٣. بدأت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد عينة الدراسة، حيث خصص يوم للتطبيق القبلي.

٤. تدريس بعض دروس الفقه (وحدة أحكام الحج والعمرة) باستخدام برنامج الوسائط المتعددة، دُرست في ٨ حصص خلال أربعة أسابيع بمعدل حصتين في الأسبوع. قامت الباحثة بالتدريس بنفسها للطالبات الصم لخبرتها بلغة الإشارة، وقد لاحظت الباحثة أن هناك رغبة شديدة من الطالبات إلى استقبال المناهج التعليمية بشكل إلكتروني؛ لإمكانية استخدامها في أي وقت ومن أي مكان، ولمساواتهن بأقرانهن العاديين، كما شعرت الباحثة بحاجة الطالبات الصم إلى هذه البرمجيات التعليمية حيث أنها متاحة بلغة الإشارة وهي متوافقة مع خصائصهن ويستطعن التعلم من خلالها، كما تتطلع المعلمات إلى توفير برمجيات وسائط متعددة تساعدهم في توصيل المعلومات للطالبات الصم، وتساعد على بقاء أثر التعلم. وفيما يلي بعض صور البرنامج القائم على الوسائط المتعددة.

٥. التطبيق البعدي، وتم ضبط المتغيرات الدخيلة على التطبيق حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة طالبات الصف الثاني متوسط

٦. ضبط متغيرات الدراسة، حيث قامت الباحثة بضبط متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- العمر الزمني للطالبات

بما أن العينة ممثلة للصف الثاني متوسط فإن متوسط العمر الزمني لأفراد العينة (١٣-١٤) سنة، حسب السن المحدد للدخول للمدرسة الابتدائية.

- عدد الحصص

تم ضبط عدد الحصص بواقع حصتين أسبوعياً يُطبق فيها برنامج الوسائط المتعددة على المجموعة التجريبية ذات التصميم التجريبي الواحد

- خبرة ومؤهل معلمة المجموعة التجريبية والباحثة

معلمة المجموعة التجريبية والباحثة لهما خبرات متقاربة، ومؤهلهما العلمي واحد (بكالوريوس شريعة مع الإعداد التربوي) إضافة إلى معرفة الباحثة للغة الإشارة كمعلمة المجموعة التجريبية.

٧. بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيحه وفق مفتاح التصحيح.
٨. رصد النتائج تمهيداً للتحليل الإحصائي وكتابة النتائج.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

قامت الباحثة باستخدام برنامج النظم الإحصائية SPSS، والعديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة بالبرنامج، وتتمثل فيما يلي:

- استخدام معادلة هولستي لحساب ثبات تحليل المحتوى.
- استخدام عامل الاستقرار لحساب معامل الثبات للاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة، لحساب صدق الاختبار.
- حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري والأوزان النسبية لدرجات مجموعة الدراسة.
- استخدام معامل ويلكوكسون لاختبار ت لعينتين مترابطتين لقياس درجات تحصيل طالبات مجموعة الدراسة ذات التصميم الواحد في الاختبار القبلي والبعدي لمقرر الفقه عند مستويات بلوم المعرفية.

عرض نتائج الدراسة

يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: " ما أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟ " قامت الباحثة باختبار الفرض الأول والذي ينص على:"لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P\leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر في مقرر الفقه".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لمقارنة متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين، وتم حساب قيمة W والتقريب الاعتدالي المقابل لها Zودلالتهما الإحصائية لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، وجاءت النتائج أن قيمة Z للفرق بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى التذكر تساوي (3.081) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (Z_{cv}=2.58) لاختبار إحصائي ذي طرفين عند مستوى الدلالة ($p\leq0.01$) ، كما يلاحظ أن مجموع الرتب الموجبة (78.00) أكبر من مجموع الرتب السالبة (.00) وهو ما يشير إلي ان الفرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة حجم التأثير (0.89) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (0.05) لكوهين مما يعني أن البرنامج المقترح أسهم بنسبة 89 % التباين الحادث في درجات التحصيل عند مستوى التذكر .

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الباحثة الفرض الصفري وتقبل الفرض البديل الموجه التالي:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P\leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

عند مستوى التذكر في مقرر الفقه لصالح التطبيق البعدي". وبالتالي تكون الباحثة قد توصلت إلى إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة: أن للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة تأثير في تحسين التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه.

الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: " ما أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟" قامت الباحثة باختبار الفرض الثاني والذي ينص على:" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P\leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم في مقرر الفقه".

وجاءت النتائج على أن قيمة Z للفرق بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى الفهم تساوي (2.386) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (Z_{cv}=1.96) لاختبار إحصائي ذي طرفين عند مستوى الدلالة ($p\leq0.05$) ، كما يلاحظ أن مجموع الرتب الموجبة (59.50) أكبر من مجموع الرتب السالبة(6.50) وهو ما يشير إلي ان الفرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة حجم التأثير (0.69) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (0.05) لكوهين مما يعني أن البرنامج المقترح أسهم بنسبة 69 % التباين الحادث في درجات التحصيل عند مستوى الفهم

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الباحثة الفرض الصفري وتقبل الفرض البديل الموجه التالي:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P\leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم في مقرر الفقه لصالح التطبيق البعدي". وبالتالي تكون

الباحثة قد توصلت إلى إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: أن للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة تأثير في تحسين التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه.

الإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: " ما أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟" قامت الباحثة باختبار الفرض الثالث والذي ينص على:" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P\leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق في مقرر الفقه"، وجاءت النتائج على أن قيمة Z للفرق بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى التطبيق تساوي (1.134) وهذه القيمة أقل من القيمة الحرجة (Z_{cv}=1.96) لاختبار إحصائي ذي طرفين عند مستوى الدلالة ($p\geq$٠.٠٥)، وهو ما يشير إلي ان الفرق غير دال إحصائيا.

وفي ضوء هذه النتيجة تقبل الباحثة الفرض الصفري:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($P\leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق في مقرر الفقه". وبالتالي تكون الباحثة قد توصلت إلى إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: لا يوجد للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة تأثير في تحسين التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه.

الإجابة عن السؤال الرابع

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على: " ما أثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي عند مجموع المستويات

المعرفية الدنيا: (التذكر، الفهم، التطبيق) لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه؟ " قامت الباحثة باختبار الفرض الرابع والذي ينص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه".

وجاءت النتائج على أن قيمة Z للفرق بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي عند المستوى الكلي تساوي (3.075) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (Z_{cv}=2.58) لاختبار إحصائي ذي طرفين عند مستوى الدلالة ($p\leq0.01$) ، كما يلاحظ أن مجموع الرتب الموجبة (78.00) أكبر من مجموع الرتب السالبة(00.) وهو ما يشير إلي ان الفرق دال إحصائيا لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة حجم التأثير (0.89) وهذه القيمة أكبر من القيمة الحرجة (0.05) لكوهين مما يعني أن البرنامج المقترح أسهم بنسبة 89 % التباين الحادث في الدرجة الكلية للتحصيل في الفقه .

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الباحثة الفرض الصفري وتقبل الفرض البديل الموجه التالي:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (P≤ ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) لصالح التطبيق البعدي". وبالتالي تكون الباحثة قد توصلت إلى إجابة السؤال الرابع من أسئلة الدراسة: أن للبرنامج القائم على الوسائط المتعددة تأثير في تحسين التحصيل الدراسي عند مجموع المستويات المعرفية الدنيا: (التذكر، الفهم، التطبيق) لدى الطالبات الصم بمعهد الأمل في مقرر الفقه، ويوضح الشكل متوسط درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الفقه.

التوصيات

١. الاهتمام باستخدام الحاسوب وبرامج الوسائط المتعددة كوسيلة تعليمية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي وفق وسائل التدريس الحديثة والمناسبة وتعزيزها بعقد دورات تدريبية لتعريف المشرفين والمشرفات بها و وضع الاحتياج التدريبي المناسب للمعلمين والمعلمات من قبل جهات التدريب.
٢. تفعيل استخدام برامج الوسائط المتعددة عند تدريس الطالبات الصم مقررات التربية الإسلامية.
٣. توصي الباحثة المسؤولين في المملكة العربية السعودية بمزيد من الاهتمام بمجال الطالبات الصم ومعلمات الصم وتدريبهن على لغة الإشارة بشكل جيد، كما توصي بتوفير التسهيلات الفنية اللازمة والاهتمام بمجال الوسائط المتعددة وعمل دورات تدريبية في ذلك.

ثالثا: المقترحات

١. إجراء دراسات للتعرف على أثر استخدام الوسائط المتعددة كطريقة من طرق التدريس في تنمية التحصيل الدراسي لمقرر الفقه في بقية المراحل بمعاهد الأمل.
٢. إجراء دراسات للتعرف على أثر الوسائط المتعددة كوسيلة من الوسائل التعليمية على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القران الكريم
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣م). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
- ثانياً: المراجع العربية:
- أبو شقير، محمد سليمان، وحسن، ميز سليمان. (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج الوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية، ٢٦ (١).
- بلعاوي، برهان نمر وأبو جلبان، هاني صلاح.(٢٠٠٨م). *الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقران الكريم*. الأردن: دار حنين.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٤م). *تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية*. (ط٢). دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الجوهري، أيمن أحمد. (٢٠٠٥م). *فاعلية أساليب عرض الأمثلة في برامج الفيديو التعليمية على احتساب المفاهيم لدى التلاميذ الصم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.
- الدعيلج، إبراهيم بن عبدالعزيز .(٢٠٠٦م). التربية الإسلامية المفاهيم، الأهمية، الخصائص، المصادر. مصر القاهرة: دار القاهرة.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣م). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: عالم الكتب.
- سالم، أحمد محمد. (٢٠١٠م). *وسائل وتكنولوجيا التعليم*.(ط٣). الرياض: مكتبة الرشد.

- الشيباني، عمر محمد التومي.(١٩٨٢م). *أسس التربية الإسلامية*.(ط٢)، طرابلس: الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
- الصياد، أحمد فتحي. (٢٠١٦). *فعالية استخدام شبكات التفكير البصري المدعمة بالوسائط المتعددة في تنمية التحصيل وبعض عمليات العلم في مادة العلوم لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- طعمية، رشدي أحمد. (٢٠٠٤م). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطار، عبدالله إسحاق، وكنسارة إحسان محمد. (٢٠٠٨م). *وسائل الاتصال التعليمية*. (ط.٢). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Dowaliby . Fred & Leng Harry ,G. (2000). A djunctaids in Instructional Prose – A multimedia Study with Deaf College Students, Journal of Deaf Studies and Deaf – Education.

- Passing . David & Eden . Sigal.(2000) . Improving Flexible Thinking in Deaf and Hard of Hearing Children with Virtual Reality Technology.